

Muhammed Bin Yaqub Al Kulini

Asst. Lect. Abbas Jassim Nasir
University of Basrah/Basrah and Arab Gulf research center

Abstract

Al Kulini was born in 255AH, with the same period of Al Imam Al Askari. He took his name from the name of the city under the name Kulin in Iran. His scientific personality emerged in the second half of his life and before traveling to Iraq. He visited many of the famous cities of science and knowledge like Al Rai city, and Qum city. He then emigrated to Al Kufa city and to Baghdad, where Al Samari used to live as the last representative or congress of Al Imam Al Uhja. A lot of the Sunni scientist acknowledged the scientific state and progression of AlKulini; like Ibn Al Atheer, Bin Mubarik, Al Zubidi, Ibn Hujir, Ibn Asaker. It is worth to mention that 36 sheikh in the introduction of his book Al Kafi.

He studied under the supervision of the famous scientists in the 4th century, AH. His book Al Kafi was the first book to be composed depending on the four hundred genetics, this book was known as Al Kulini in the period of Al Najash rule. The histerion agreed that his book Al Kafi was wrote in the period of the minor occultation and he wrote it in 20 years. Statistics revealed 16.477 holy traditions. Al Kulini based on three sects in arranging his book: the doctrine, legislations, and the decency.

محمد بن يعقوب الكليني

م.م. عباس جاسم ناصر
جامعة البصرة /مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص

ولد الكليني، في حدود سنة ٢٥٥هـ ، في حياة الإمام العسكري(عليه السلام)، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى كُلَين إحدى قرى الري من بلاد إيران.

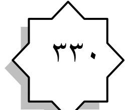
برزت شخصية الكليني العلمية في الري في النصف الثاني من حياته، وقبل سفره إلى العراق ، واشتهر في بغداد أكثر من اشتهاره في بلاد الري ؛ بسبب الاستقرار النسبي الذي كانت تتمتع به حينذاك . بعد أن حصل على أوّليات العلوم في كلين ، سافر إلى مدن عدّة كانت تعد من مراكز العلم والمعرفة آنذاك، منها: مدينة الريّ، ثم مدينة قم التي كانت من مراكز الحديث في ذلك العصر.

ثم هاجر إلى الكوفة وبغداد حيث كان يعيش السَّمري، آخر نواب الإمام الحجة(عجل الله فرجه) . أشاد بفضل الكليني العديد من علماء العامة، مثل ابن الأثير وابن المبارك، والزبيدي، وابن حجر، وابن عساكر. حضر الكليني لدى أكابر العلماء ونوابغ عصره ، وذكر أن له (٣٦) شيخاً في مقدمة كتابه الكافي.

تتلمذ لدى الكليني جماعة من أعيان الطائفة ممّن أصبحوا من المشاهير في القرن الرابع الهجري . وفوق هذا وذاك فإن كتاب الكافي هو أوّل كتاب ألف اعتماداً على الأصول الأربعمائة ، وكان معروفاً في عهد النجاشي باسم (الكليني).

إتّفق المؤرّخون على أنّ كتاب الكافي ألف في عصر الغيبة الصغرى في زمن السفراء الأربعة لوليّ العصر (عجل الله فرجه) ، واستغرق تأليفه عشرين عاماً.

تشير أكثر الإحصائيات في عدد أحاديث الكافي إلى أن العدد هو (١٦.٤٧٧) حديثاً. انتهج الشيخ الكليني في ترتيب كتابه على ثلاثة حقول هي العقيدة (الأصول) والشريعة(الفروع)والآداب(الروضة).



المقدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، الهادي الأمين سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

قال الله تبارك وتعالى: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} [1].

الحديث عن شخصية لامعة في سماء الفقه والحديث كشخصية الكليني(قدس سره) لا شك أنه واسع الأطراف، متعدد الجوانب، خصب الميادين: إذ لم يكن الكليني رحمه الله فقيها ومحدثا فحسب ، بل كان أول مجدد لمذهب أهل البيت(عليهم السلام) على رأس المائة الثالثة وقد شهد بذلك كبار العلماء من الطرفين كما سيأتي في بيان ثناء العلماء عليه.

ثم أن استجلاء معالم شخصية الكليني الفذة والنادرة . مع ما لثقة الإسلام من مقام عال، ومنزلة رفيعة، وشأن جليل، وتضلع في الفقه ، وشهرة في الحديث . لا يتأتى من خلال هذه الوريقات القلية، ولكن ما لم يدرك كله، لا يترك جله ؛ فإنه وإن تعذر علينا أمر الإحاطة بحياة وعطاء عَلَم من أبرز أعلام هذه الأمة، فلا أقل من التعرض ولو لبعض ملامح تلك الحياة وذلك العطاء الخالد.

تتكون هذه الدراسة من مبحثين، سنتناول في المبحث الأول حياة الشيخ الكليني الشخصية ونشأته العلمية، وكثرة أسفاره واهتمامه من أجل طلب العلم .

وفي المبحث الثاني سنتطرق إلى مؤلفاته بشكل عام على نحو الإيجاز، حيث أن للشيخ الكليني مؤلفات عديدة غير كتاب الكافي ذكرها أصحاب الرجال والتراجم، منها:

١- رسائل الأئمة(عليهم السلام)، وهو كما يظهر من عنوانه ، يتضمن ما كتبه الأئمة من الرسائل والكتب إلى أولادهم وأصحابهم.

٢- كتاب الردّ على القرامطة ، وهم أتباع زكرويه الذين قاموا بفتنة شعواء في إبّان حكم المقتدر العباسي.

٣- كتاب الرجال.

٤- ما قيل في الأئمة من الشعر

٥- تفسير الرؤيا.

ولكن لم يصل إلينا من هذه الكتب سوى كتاب الكافي وهو من أهم الجوامع الحديثية عند الشيعة، ومن المصادر المعتمدة في العلوم العقائدية والفقهية، وهو ما سنبحث عنه مفصلاً إن شاء الله تعالى .

وألفت نظر القارئ الكريم إلى أن البحث لم يستوف جوانب كتاب الكافيكلها ؛ لأن الخوض فيها يستلزم الإطالة والخروج عن الحد المطلوب من صفحات البحث ، لذا فإن ما جاء في هذا البحث عن الكتاب كجزء أول وسوف تتبعه أجزاء نتناول فيها جوانب أخرى مثل: منهجية الكتاب ، وطريقة الكليني في نقل متون الروايات، وخصائص الكتاب، وو...الخ. ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

المبحث الأول: محمد بن يعقوب الكليني، النشأة

ولادته

ولد أبو جعفر، محمّد بن يعقوب الكليني، المعروف بثقة الإسلام، في حدود سنة٢٥٥هـ ، في حياة الإمام الحادي عشر، الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام (ت/٢٦٠هـ) ، في قرية من قرى الريّ تعرف بـ «كلين» بضمّ الكاف وإمالة اللام المفتوحة، ثم ياء ساكنة، على وزن زبير[٢]، وتقع هذه القرية بين قم وطهران اليوم[٣].

وذكرها ياقوت الحموي بقوله: «كلين : المرحلة الأولى من الري لمن يريد خوار على طريق الحاج»[٤].



وكان الكليني مشتهرا بـ(الرازي) و (البغدادي) و (السلسلي) نسبة إلى درب السلسلة الواقعة في باب الكوفة ببغداد وكان يحدث في هذا المكان بالكافي عام ٣٢٧هـ(٥).

والده

يعقوب بن إسحاق، وهو الذي تولّى رعاية ولده محمّد منذ صغره إلى حين وفاته في قرية كُلين، وله فيها قبر معروف مشهور يتعاهده الناس بالزيارة إلى يومنا هذا(٦).

وتولّى رعاية محمّد بعد والده، خاله عليّ بن محمّد بن إبراهيم الكليني، المعروف بعلاّن، الذي كان من كبار محدّثي عصره وقد رأى الإمام الحجة كما في رواية الصدوق بسنده عن أبي نعيم الأنصاري(٧).

قتل علاّن في طريق مكة وهو ذاهب إلى حجّ بيت الله الحرام(٨).

النشأة العلمية الأولى للكليني

يبدو أن العوامل الطبيعية المتمثلة بالهزات الأرضية، والزلازل، والأمراض ، والأوبئة، كالطاعون وموت الفجأة، والعواصف والسيول، . . . . والعوامل السياسية، والفتن والعصبيات التي ظهرت وتفاقم أمرها في بلاد الري قد أثرت على المعالم الخارجية للمدينة ، فقد خربت المدينة من جراء الفتن الدائرة بين المذاهب آنذاك، وكان خرابها لمرات عديدة ، ثم إن للسلطة الحاكمة اليد اليد الطولى في حفظ تراث من يساندها وطمس تراث من يخافها في أي زمان ومكان ، لذا لم يبق عندنا سوى عنوانات وأسماء بين طيات كتب التراجم والرجال.

الكليني هو أحد أولئك العلماء الذين ضاعت أخبارهم، ولم يصل إلينا عن نشأته وحياته العلمية في مراحلها الأولى إلا النزر القليل، بل حتى والده يعقوب بن إسحاق الكليني الذي له – حالياً – مقبرة ومزار، فهو الآخر لم يحدثنا التاريخ عن سيرته بالتفصيل.

فالأجواء السياسية في أواخر القرن الثالث الهجري والصراعات والفتن حتمت على كثير من رجال الإمامية وعلمائهم أن يكونوا بعيدين عن الأنظار، أو أن ينأوا بأنفسهم عن تلك الفتن ، كل ذلك لم يجعل من نشأة الكليني العلمية الأولى بارزة في الري ، بل كان يكتنفها الغموض في النصف الأول من حياته(قدس سره).

النشأة العلمية الثانية للكليني

بــرزت شخصية الشيخ الكليني العلمية في مدينة الرّي في النصف الثاني من حياته ، وقبل سفره إلى العراق ، ولما انتقل الشيخ إلى بغداد، التف حوله علماء الطائفة، وقصده كبار الشيعة لعلمه وزهده وتقواه ، لينهلوا من علمه ، والرواية عنه ، إلى أن شاع كتابه (الكافي) في بغداد بين الخاص والعام، وأصبح مرجعًا للجميع.

فاشتهار الشيخ الكليني في بغداد أكثر من اشتهاره في بلاد الري يعود إلى الاستقرار النسبي الذي كانت تتمتع به بغداد حينذاك ، ولكونها عاصمة العالم الإسلامي وهذا باطبع ينعكس على انتشار الكتب في أرجاء العالم الاسلامي ، وكذلك القوة الاقتصادية التي تساعد على نشر العلوم الإسلامية ومنها كتاب الكافي .

استغرق تأليف هذا الكتاب الشريف مدة ناهزت على العشرين عامًا قد جاب خلالها البلدان كالعراق ودمشق وبعلبك وتفليس، واتصل بالعلماء ، حرصا على جمع آثار الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

ويظهر من الشيخ الطوسي في (الاستبصار) أنه حدَّث في بغداد سنة ٣٢٧ هـ[٩] ، وهذا يدل على أنه هاجر إلى بغداد في أواخر عصره ، حيث أن وفاته كانت سنة ٣٢٩ هـ، فبين زمان تصديه للدرس والحديث وبين وفاته سنتان، وإن لم نقطع بأن الشيخ نزل بغداد في هذه المدة القريبة ، بل يمكن القول إنه سكنها بحدود عقد من الزمان إن لم يكن أكثر من ذلك.

ونستفيد من قول ابن الأثير: «أبو جعفر، محمد بن يعقوب الرازي، الفقيه، الإمام، على مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، عالم في مذهبه، كبير، فاضل، مشهور، وعد في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة»(١٠) ، أن ولادة الشيخ كانت في زمن الإمام العسكري(عليه السلام)، فإن لم نقل إنها كانت قبل ولادة الإمام الحجة المنتظر(عجل الله فرجه)، فمما لا يقبل الشك أنها كانت بعد ولادته بمدة يسيرة.

وهذه الأوصاف التي نعته بها ابن الأثير تدل على أن الكليني ما اشتهر عند المذاهب الإسلامية الأخرى إلا بعد أن اشتهر عند طائفته ، وإن الشهرة التي وصل مداها إلى العراق إنما هي امتداد لشهرته في بلاد الري؛ وعلى هذا يكون الشيخ الكليني قد اشتهر بين علماء الطائفة في حدود ٢٩٠ هـ ، ومما يعضد ذلك أنه المجدد على رأس المائة الثالثة كما ذكره ابن الأثير وآخرون، إذ إنه لا يصح إطلاق لقب (المجدد) ما لم تظهر له آراء في الفقه والأصول والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من العلوم والفنون التي كانت متداولة في عصره(١١).

أسفاره في طلب العلم

لم يكتف أحد من علماء الحديث وأقطابه في حدود مدينته ، ولهذا طاف الكليني في الكثير من حواضر العلم والدين في بلاد الإسلام، وسمع الحديث من شيوخ البلدان التي رحل إليها ، فبعد أن استوعب ما عند مشايخ كُلَيْن من أحاديث أهل البيت(عليهم السلام)، اتّجه إلى الريّ لقُربها من كُلَيْن، فاتّصل بمشايخها الرازيّين، وحدّث عنهم. ولا يبعد أن تكون الري منطلقَه إلى المراكز العلمية المعروفة في بلاد العجم ومن ثَمَّ العودة إلى الريّ؛ إذ التقى بمشايخ من مدنٍ شتّى وحدّث عنهم؛ فمن مشايخ قمّ الذين حدّث عنهم: أحمد بن إدريس، وسعد بن عبداللّه بن أبي خَلَف الأشعري وغيرهما. كما

حدّث عن بعض مشايخ سمرقند كمحمّد بن علي الجعفري، ونيسابور كمحمّد بن إسماعيل النيسابوري، وهمدان، كمحمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني(١٢).

وبعد أن طاف الكليني في المراكز العلمية في إيران رحل إلى العراق واتّخذ من بغداد قاعدة للانطلاق إلى المراكز العلمية الأُخرى ، إلى أن وافاه أجله المحتوم فيها سنة ٣٢٩هـ.

فقد حدّث بعد ارتحاله من بغداد إلى الكوفة عن كبار مشايخها ، كأبي العبّاس الرزّاز الكوفي ، وحميد بن زياد الكوفي ، كما رحل إلى الشام بعد أن وقف على منابع الحديث ومشايخه في العراق ، وحدّث ببعلبك ، كما صرّح بهذا ابن عساكر الدمشقي في ترجمة الكليني(١٣).

وهاجر أيضاً إلى حواضر إسلامية أخرى كالكوفة وبغداد حيث يعيش آخر نواب الحجة(عجّل الله فرجه) علي بن محمّد السمري، وحدَّث بدرب السلسلة سنة ٣٢٧هـ(١٤) ، كما حدّث بصور(١٥) وبعلبك. فجمع خلال هذه الرحلات أحاديث كثيرة .

ويرى كثير من المؤرخين أنّ الكليني قضى أواخر أيام حياته في بغداد، وفيها قرأ كتابه الكافي على جمع من طلاب بحثه ، وممن روى عنه هناك: أحمد بن أبي رافع، وأبو الحسين عبد الكريم بن نصر البزاز(١٦).

مقامه العلمي

حط الكليني رحاله في بغداد بعد أن حضر عند جمع من الأساتذة والمحدثين في المدن والمناطق المختلفة التي سافر اليها.

ولا نعرف بالضبط مدة أسفار الكليني، ولكن يمكن القول إنه قد خلف صورة جميلة للعالِم الشيعي الحقيقي في المناطق التي كان قد زارها، فلم يكن شخصاً مجهولاً عندما دخل بغداد، وقد افتخر به الشيعة ونظر إليه أهل السنة نظرة حسنة.

وقد ذاع صيته في التقوى والعلم والفضيلة مما جعل كبار العلماء والمفكرين من معاصريه يرجعون إليه في حل إشكالاتهم الدينية، وأتباع الفرق الإسلامية يرجعون إليه في الفتوى[١٧].

وكان الكليني وجهاً في الفتيا عند علماء الإسلام، سواء أكان عند أتباع أهل البيت أم عند غيرهم من الفرق الإسلامية الأخرى ؛ لوثاقته ولأجل ذلك فقد لقب بثقة الإسلام، فقد ذكر محمد القنبري في كتاب (شناخت نامه كليني والكافي) ما نصّه: «وأمّا ما يدلّ عليه من حيث المنزلة والجلالة، فهو لقب (ثقة الإسلام) ...ومهما يكن، فإن من أطْلَق على الكُلينيّ لقب ثقة الإسلام كان موفّقا فى ذلك؛ لاتّفاق علماء الرجال من المسلمين على وثاقته»[١٨].

مكانة الكليني عند علماء العامة

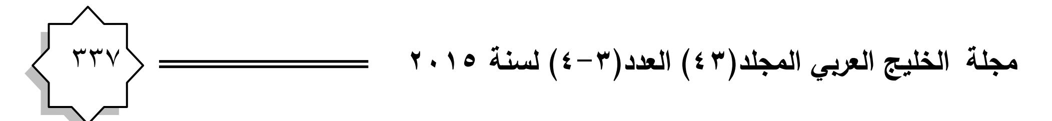
لقد أشاد بفضل الكليني العديد من علماء العامة ، منهم على سبيل المثال ابن الأثير مجد الدين المبارك (ت/٦٠٦هـ) الذي عدّه في جامع الأصول من المجدّدين على رأس المائة الثالثة ، فقال: «الإمام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم كبير، فاضل مشهور، ويعد من مجددي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة»[١٩].

ومنهم الزبيدي صاحب تاج العروس(ت/١٢٠٥ هـ) حيث قال: انتهت إليه رئاسة الإمامية في أيّام المقتدر[٢٠].

ومنهم المؤرخ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، حيث قال فيه: « فأما الكليني . بضم الكاف والنون بعد الياء. فمحمّد بن يعقوب الكليني من الشيعة المصنّفين، مصنّف على مذاهب أهل البيت»[٢١].

وقال أيضاً: وأمّا الكليني . بضم الكاف والنون بعد الياء. فهو أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، من فقهاء الشيعة المصنّفين في مذهبهم[٢٢].

وذكر ابن حجر العسقلاني (تـ ٨٥٢ هـ) في كتابه المعروف لسان الميزان: «محمد



ابن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني الرازي، سكن بغداد وحّدث بها عن محمد بن أحمد الجبار وعلي بن إبراهيم بن عاصم وغيرهما وكان من فقهاء الشيعة والمصنفين على مذهبهم»[٢٣].

مكانة الكليني عند علماء الشيعة

ترجمه النجاشي بقوله: « شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكافي»[٢٤].

وقال الشيخ الطوسي: «كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف كتاب الكافي في عشرين عاماً، ومات سنة ٣٢٨هـ. ثقة عارف بالأخبار»[٢٥].

وقال الشيخ الحسين بن عبد الصمد: «محمّد بن يعقوب الكليني شيخ عصره في وقته، ووجه العلماء والنبلاء، كان أوثق الناس في الحديث وأنقدهم له وأعرفهم به»[٢٦].

مشايخ الكليني

حضر الكليني لدى أكابر العلماء ونوابغ العصر، وذكر له (٣٦) شيخاً في مقدمة كتابه الكافي[٢٧]، كما ذكر السيد الخوئي له (٣٣) شيخاً[٢٨]. ومن أهم أساتذته:

علي بن إبراهيم القمي، الذي كان حياً سنة ٣٠٧هـ[٢٩].

محمد بن يحيى العطار القمي، وكان ثقة عيناً.

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار صاحب بصائر الدرجات، المتوفى سنة ٢٩٠هـ.

أحمد بن إدريس الأشعري، مات بالقرعاء في طريق مكة سنة ٣٠٦هـ.

أبو العباس محمّد بن جعفر الرزاز المتوفى ٣٠١هـ.

محمّد بن جعفر الأسدي، المتوفى ١٠ جُمادى الأولى سنة ٣١٢هـ.

أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني، المعروف بابن عقدة، المتوفى سنة ٣٣٣هـ.

حميد بن زياد من أهل نينوى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

تلامذة الكليني والرواة عنه

تتلمذ لدى الكليني جماعة من أعيان الطائفة ممّن أصبحوا من مشاهير العلماء في القرن الرابع الهجري، منهم:

١. جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى، المعروف بابن قولويه القمي، المتوفى سنة ٣٦٨هـ، صاحب: كامل الزيارات[٣٠].
٢. محمّد بن إبراهيم النعماني، المعروف بابن أبي زينب، صاحب التفسير[٣١].
٣. أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع[٣٢].
٤. محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري[٣٣].
٥. هارون بن موسى التَلَّعُكْبَرى، المتوفى سنة ٣٨٥هـ. [٣٤].
٦. أبو غالب الزراري: أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن (٢٨٥. ٣٦٨) [٣٥].

وغيرهم كثير.

وفاته ومدفنه

توفي الكليني سنة ٣٢٩ [٣٦]، وقبره في الجانب الشرقي، على شاطئ دجلة عند باب الجسر العتيق – جسر المأمون الحالي – بالقرب منه ، على يسار الجائي من جهة المشرق ، وهو قاصد الكرخ ... وقال محمد تقي المجلسي قبره ببغداد في مولوي خانه ، معروف بشيخ المشايخ ويزوره العامة والخاصة[٣٧].

المبحث الثاني: مؤلّفات الشيخ الكليني

ذكر كلّ من النجاشي والطوسي مؤلّفات عديدة للشيخ الكليني[٣٨] إلاّ أنّه لم يصل إلينا منها سوى كتابه الكافي، وما ذكراه وغيرهما له من المؤلفات هي كالآتي:

١- رسائل الأئمة (الرسائل) وكما يظهر من عنوانه ، فإنّه كان في ما كتبه الأئمة من الرسائل والكتب إلى أولادهم وأصحابهم .

٢- كتاب الردّ على القرامطة، وهم أتباع زكرويه (ت/٣٠١هـ) الذين قاموا بفتنة شعواء في إبّان حكم المقتدر العباسي (ت/ ٣٢٠هـ)[٣٩].

٣- كتاب الرجال

٤- ما قيل في الأئمة من الشعر

٥- تفسير الرؤيا

٦- الكافي: وهو الكتاب الذي نبحث فيه[٤٠]

أهم مؤلفات الشيخ الكليني

كتاب الكافي (الجزء الأول) [٤١]

كتاب الكافي هو أوّل كتاب ألف اعتماداً على الأصول الأربعمائة[٤٢][٤٣] ، وقد أشاد به العلماء والفضلاء، فقال فيه الشيخ علي بن الشيخ حسن . ابن الشهيد الثاني . في الدر المنظوم: «هذه حواشي يسيرة على كتاب أصول الكافي والمنهل العذب الصافي... إلى أن قال: فلعمري لم ينسج ما نسج على منواله»[٤٤].

وقال المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى: «وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعية والأسرار الدينية ما لم يوجد في غيره»[٤٥].

وقال ابن طاووس في كشف المحجّة: «...فتصانيف هذا الشيخ . محمّد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته»[٤٦].

وقال العلامة المجلسي في أوّل شرح الكافي ما نصّه: « وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الإسلام مقبول طوائف الأنام ، ممدوح الخاصّ والعام محمّد بن يعقوب الكليني؛ لأنّه كان من أضبط الأصول»[٤٧].

ونقل السيد الصدر عن بعض الأفاضل قوله: «إعلم أنّ الكتاب جامع للأحاديث في جميع فنون العقائد والأخلاق والآداب والفقه من أوّله إلى آخره ممّا لم يوجد في كتب أحاديث العامّة، وأنّى لهم بمثل الكافي في جميع فنون الأحاديث وقاطبة أقسام العلوم الإلهيّة الخارجة من بيت العصمة ودار الرحمة»(٤٨).

وقال إعجاز حسين بن المير محمد قلي الكنتوري اللكنهوي (ت ١٢٤٠ . ١٢٨٦ هـ) في كتاب شذور العقيان في تراجم الأعيان: « إنّه كتاب جليل، عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب وزيادة الضبط والتهذيب، وجمعه الأصول والفروع ، واشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)»(٤٩).

وقال الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ): « هو أجلّ من غيره من حيث الاعتبار والاعتماد؛ لأنّه جمع الأصول الأربعمائة التي كانت بتمامها موجودة في عصره كما يظهر في ترجمة أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، وقد جاء في ترجمته أنّه روى جميع الأصول والمصنّفات »(٥٠).

وقال الشيخ الطهراني: «هو أحد الكتب الأربعة الأصول المعتمد عليها، لم يكتب مثله في المنقول من آل الرسول...»(٥١).

تسمية الكتاب

لم يسمّ المؤلف كتابه باسم خاص، والذي يرشد إلى ذلك عدم الإشارة إلى أيّ اسم في مقدمة الكتاب، وإنّما أشار إلى هذا الاسم من تأخّر عنه ممّن ترجم له، والظاهر أنّ تسميته بـ(الكافي) مقتبس من خطبة المؤلف التي قال فيها مخاطباً من طلب تأليف كتاب يشتمل على علوم الدين: «... وقلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كافٍ يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلّم ويرجع إليه المسترشد...»(٥٢).

وقد كان معروفاً في عهد النجاشي باسم (الكليني)[٥٣] ، وهذا دليل آخر على أنّ المؤلّف لم يقترح لكتابه اسماً خاصاً وإنّما اشتهر باسم مؤلّفه ، ولعلّ السبب في هذا الاشتهار كون الكتاب من أهمّ مؤلّفاته[٥٤].

تاريخ تأليف كتاب الكافي

اتّفق المؤرّخون على أنّ الكتاب ألف في عصر الغيبة الصغرى في زمن السفراء الأربعة لوليّ العصر عجل الله فرجه[٥٥] ، وفي مدّة زمنية استغرقت عشرين عاماً[٥٦].

ولهذين السببين إمتاز عن غيره من الكتب الأربعة حتى اعتبر بعض المتأخرين، السبب الأول دليلاً على رضا الإمام الحجّة بمضامينه ، وهو ما سوف نتعرض للنقاش فيه بتفصيل.

ولاشك أنّ السبب الثاني يدلّ على اهتمام المؤلف البالغ بكتابه، من حيث الجمع والترتيب والتبويب ، وهذا ممّا يعير الكتاب أهمية خاصّة.

سبب تأليف كتاب الكافي

صرّح المؤلف في مقدمة الكتاب بالسبب الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، وهو قوله: « وسألت: هل يسع الناس المقام على الجهالة والتديّن بغير علم إذا كانوا داخلين في الدين مقرّين بجميع أموره على جهة الاستحسان والنشوء عليه والتقليد للآباء والأسلاف والكبراء والاتّكاء على عقولهم في دقيق الأشياء وجليلها»[٥٧].

« وذكرت أنّ أُموراً قد أشكلت عليك، لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها، وأنّك تعلم أنّ اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها وأسبابها، وأنّك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممّن تثق بعلمه فيها، وقلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كافٍ يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلّم ويرجع اليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين(عليهم السلام) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدّي فرض الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه ، وقلت: لو كان

ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله تعالى بمعونته وتوفيقه إخواننا وأهل ملّتنا ويقبل بهم إلى مراشدهم»(٥٨).

والظاهر أنّ هذه الخطبة قد كتبها الكليني بعد إتمام تأليف الكتاب، يمكن أن يستفاد ذلك من قوله فيها: «وقد يسّر الله . وله الحمد. تأليف ما سألت»(٥٩) ، وقوله: « ووسّعنا قليلاً كتاب الحجّة وإن لم نكمله على استحقاقه»(٦٠).

ويستنتج من هذه المقدمة أنّ الطالب طرح ثلاثة أمور:

الأوّل: أنّه سأل: هل يسع الناس الجهل والتديّن بغير العلم؟

الثاني: إنّ اختلاف الروايات أوجبت الارتباك في معرفة الحقيقة، فلابدّ من حلّ هذا المعضل.

الثالث: أنّه طلب كتاباً كافياً يأخذ منه من يريد العمل بالآثار الصحيحة عن الصادقين(عليهم السلام).

وقد أجاب المؤلّف عن سؤاله الأوّل في المقدمة بما ملخصه: أنّ الهدف من خلق الإنسان هو الوصول إلى الكمال، وتفضيله على سائر الموجودات إنّما هو بالعلم والأدب، فلا يجوز البقاء على الجهل(٦١).

ولبّى طلبيه الأخيرين بتأليف هذا الكتاب الضخم في معرفة الحقيقة ، والآثار الصحيحة عن الصادقين(عليهم السلام).

عدد أحاديث كتاب الكافي

احتوى كتاب الكافي على أكبر عدد من الأحاديث بالنسبة إلى سائر كتب الحديث المتداولة في عصر تأليفه بل حتى ما بعده إلى عصور عدّة . وعدّ هذا من مميزات الكتاب .

وأكثر الإحصائيات في عدد أحاديث الكافي هو (١٦٤٧٧) حديثاً[٦٢]. وقد ذكرت أرقام أخرى قريبة من هذا الرقم[٦٣].

والاختلاف في ترقيم الأحاديث ليس من جهة اختلاف النسخ، بل يعود بالدرجة الأولى إلى أحد الأمور الآتية:

١- وجود أسانيد متعددة للحديث الواحد، أحياناً، وإعطاء كلّ سند رقماً خاصاً.

٢- تكرر بعض الأحاديث الموجودة في الكتاب وعدم عدّه المكرّر منها.

٣- عدم عدّ الأحاديث الموقوفة على صحابة الأئمة.

٤- التقطيع في الروايات المشتملة على عدة أسئلة، وعدّ كل سؤال حديثاً مستقلاً .

ومهما يكن، فإنّ الرقم الذي وصل إليه أحاديث الكافي يربو على أرقام أحاديث سائر الموسوعات الحديثية المشابهة ، بل هو أكثر من مجموع أحاديث الصحاح الستّة المعوّل عليها عند العامة[٦٤].

الهوامش

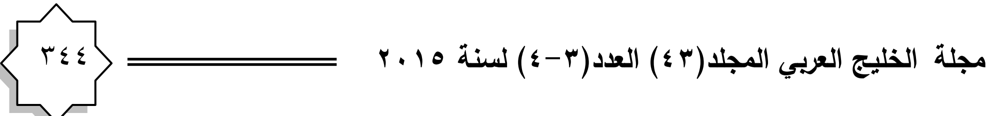
١. النمل: ١٩.

٢. انظر: الصدر، السيد حسن: نهاية الدراية، تحقيق: ماجد الغرباوي، نشر المشعر، مطبعة اعتماد . قم: ص٥٤١، هناك قرية أخرى من قرى الري تعرف بكلين على وزن أمير، واليها نسب الفيروز آبادي الشيخ الكليني، انظر: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١. ١٤١٢هـ.: ج٤، ص٢٦٣.

٣. الجلالي، السيد محمد حسين: دراية الحديث، تحقيق: محمد جواد الحسيني، ط/١، ١٤٢٢هـ : ص١٤٤.

٤. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٠هـ : ج٤، ص٤٧٨.

٥. انظر: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ، الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي



التابعة لجماعة المدرسين . قم المشرفة، هامش ص١٧.

٦. نهاية الدراية، مصدر سابق: ص٥٤١.

٧. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ١٤٠٥هـ : ج٢، ص٢٧٠.

٨. انظر: النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي: رجال النجاشي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط/٥، ١٤١٦هـ.: ص٢٦١.

٩. الطوسي، محمد بن الحسن، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلامية – طهران: ط/٤، ١٩٨٤م: ج٢، ص٣٥٢.

١٠. الغفار، عبد الرسول: الكليني والكافي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/١، ١٤١٦هـ: ص١٦٣.

١١. انظر: الكليني والكافي، مصدر سابق: ص ١٥٩ . ١٦٦.

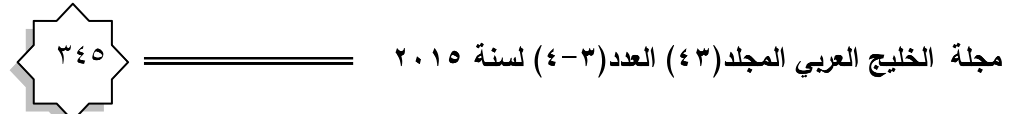
١٢. انظر: ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥هـ.: ج٥٦، ص٢٩٧ . ٢٩٨.

١٣. انظر: المصدر نفسه.

١٤. تاج العروس، مصدر سابق: ج٩، ص٣٢٢ ، دراية الحديث، مصدر سابق: ص١٤٢، الجلالي، السيد محمد حسين: مصادر الحديث عند الإمامية، الناشر: مرتضى الرضوي، مطبوعات النجاح بالقاهرة، ط/١، ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م: ١٧، وانظر: الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، مصدر سابق: ج٢، ص٥٢.

١٥. دراية الحديث، مصدر سابق: ص١٤٢، ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت . لبنان، ط/٢، ١٩٧١ م . ١٣٩٠هـ: ج٥، ص٤٣٣.

١٦. انظر: الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق حسن الموسوي



الخرسان، دار الكتب الإسلامية، مطبعة خورشيد، ط/٤ ١٣٦٥هـ ش: ج١٠، ص٢٩.

١٧. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٤، ١٣٦٥هـ ش، (المقدمة): ص٨.

١٨. انظر: القنبري، محمد، شناخت نامه كليني والكافي، مكتبة مدرسة الفقاهة الألكترونية: www.eshia.ir: ج١، ص٧٤.

١٩. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، نشر مؤسسة آل البيت ، قم، مطبعة مهر، ط/٢ ١٤١٤هـ : ج١، مقدمة التحقيق، ص٦٥ ، نقلاً عن ابن الأثير في جامع الأصول: ج١١، ص٣٢٣.

٢٠. تاج العروس، مصدر سابق: ج٩، ص٣٢٢.

٢١. تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق: ج٥٦، ص٢٩٨.

٢٢. المصدر نفسه.

٢٣. ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني، لسان الميزان، منشورات الأعلمي، بيروت . لبنان، ط/٣ ، ١٤٠٦، ج٥، ص٤٣٣.

٢٤. رجال النجاشي، مصدر سابق: ص٣٧٧،.

٢٥. الطوسي، محمد بن الحسن: الفهرست، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، شعبان المعظم ط/١٤١٧،١هـ : ص٢١٠.

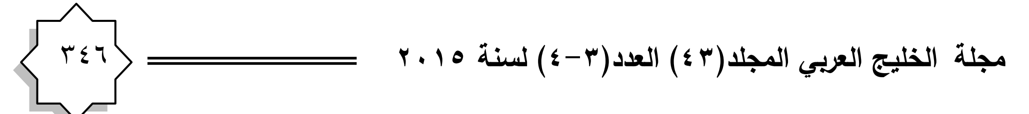
٢٦. الكافي، مصدر سابق (المقدمة): ص٦٩.

٢٧. انظر: المصدر نفسه: ج١، ص١٤.

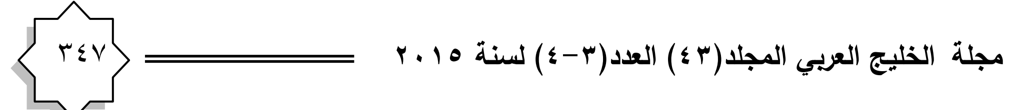
٢٨. الخوئي، أبو القاسم: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط/٥، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م: ج١٨ ، ص٥٤ .

٢٩. الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط/١، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.

٣٠. الشهيد الثاني، زين الدين محمد بن جمال الدين، الروضة البهية في شرح اللمعة



الدمشقية، تحقيق السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ط/١، ١٣٨٦هـ : ج١، ص٤٩.
٣١. الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير جوامع الجامع، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط/١، ١٤١٨هـ.: ج١، ص١١.
٣٢. النمازي الشاهرودي، علي، مستدركات علم رجال الحديث، ط/١، ١٤١٢هـ ق: ج١، ص٢٣٨.
٣٣. المصدر نفسه: ج٦، ص٤٣٨.
٣٤. العاملي، أمين، ثلاثيات الكليني، تحقيق: السيد أحمد المددي، نشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية، ط/١، ١٤١٧: ص٤٤.
٣٥. العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل تحقيق : السيد أحمد الحسيني، الناشر : دار الكتاب الإسلامي،١٣٦٢ هـ ش: ج٢، ص٢٥.
٣٦. الطوسي، محمد بن الحسن ، رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط/١ . ١٤١٥هـ : ص٤٣٩.
٣٧. انظر: الكافي، مصدر سابق (المقدمة): ص٤١ . ٤٢.
٣٨. انظر رجال النجاشي، مصدر سابق: ص٣٧٧؛ وانظر أيضاً: الطوسي، محمد بن الحسن: الفهرست، مصدر سابق: ص٢١٠.
٣٩. للتفصيل في أحداث القرامطة: انظر: الجلالي، محمد حسين: موارد الاعتبار. عصر المرجعية. مرجعية الشيخ الكليني.
٤٠. انظر: الكافي، مصدر سابق (المقدمة): ص٢٤.
٤١. سوف تتبع هذا أجزاء نتناول فيها جوانب أخرى من الكتاب .
٤٢. النوري، حسين، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الناشر: مؤسسة آل البيت# لإحياء التراث ط١ : ١٤٠٨ هـ ق . ١٩٨٨م: ج٣، ص٥٣٢.
٤٣. الأصول الأربعمائة هي أربعمائة كتاب حديثي دوّنها أربعمائة من مشاهير علماء القرن الثاني و كبار مُحدِّثي ذلك العصر من أصحاب الإمامين جعفر بن محمد الصادق و



موسى بن جعفر الكاظم': الطهراني، أغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر، قم المقدسة، ايران١٤٠٨هـ : ج٢، ص١٣٠.

٤٤. نهاية الدراية، مصدر سابق: ص٥٣٩.

٤٥. المصدر نفسه.

٤٦. الحسيني، علي ابن طاووس: كشف المحجة لثمرة المهجة، نشر: المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م: ص١٥٨. ١٥٩.

٤٧. المجلسي، محمد باقر: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تحقيق: السيّد مرتضى العسكري، نشر دار الكتب الإسلامية، ط/٢، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م: ج١، ص٣.

٤٨. نهاية الدراية، مصدر سابق: ص٥٣٩ ـ ٥٤٠.

٤٩. المصدر السابق: ص٥٤٠.

٥٠. انظر: الحسني، هاشم معروف: دراسات في الحديث والمحدثين نشر: دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان، ط/٢، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م: ص١٣١، وانظر: آل محسن، علي: كشف الحقائق، نشر: دار الميزان للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان، ط/٣، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م: ص٢٠.

٥١. الطهراني، آقا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الناشر: دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان، ط/٣، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م: ج١٧، ص٢٤٥.

٥٢. الكافي، مصدر سابق: ج١، ص٨.

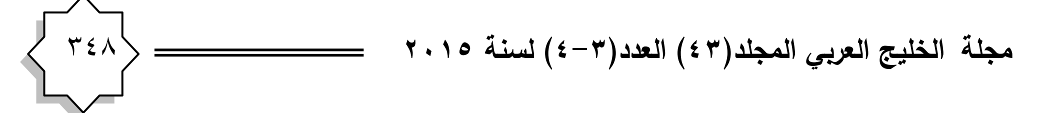
٥٣. رجال النجاشي، مصدر سابق: ص٣٧٧.

٥٤. دراية الحديث؛ للسيّد الجلالي، مصدر سابق: ص١٤٦.

٥٥. كشف المحجة لثمرة المهجة، مصدر سابق: ص١٥٩.

٥٦. رجال النجاشي، مصدر سابق: ص ٣٧٧، العاملي، حسين عبد الصمد: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، ط/١، ١٤٠١هـ.: ص٧٠.

٥٧. الكافي، مصدر سابق: ج١، ص٥.

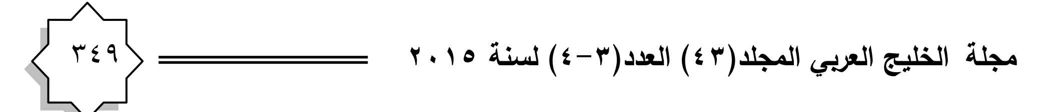


٥٨. الكافي، مصدر سابق: ج١، ص٨.
٥٩. المصدر نفسه .
٦٠. المصدر نفسه .
٦١. المصدر نفسه .
٦٢. نهاية الدراية، للصدر، مصدر سابق: ص٥٤٦.
٦٣. ذكر الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين(مخطوط)، من مخطوطات موقع مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث: ص٣٩٤، ١٦١٩٩ حديثاً، ومحمد بحر العلوم في الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم . حسين بحر العلوم، نشر مكتبة الصادق، طهران، ط/١، ١٣٦٣هـ ش: ج٣، ص٣٣١، ١٦١٢١ حديثاً، والدكتور ثامر العميدي في مجلة علوم الحديث العدد١، السنة الأولى / ١٤١٨هـ، ١٥٥٠٨ حديثاً.
٦٤. العاملي، محمد بن مكي، ذكرى الشيعة، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، قم المقدسة، ط/١، ١٤١٩هـ :ج١، ص٦؛ الذريعة، مصدر سابق: ج١٧، ص٢٤٥.

المصادر

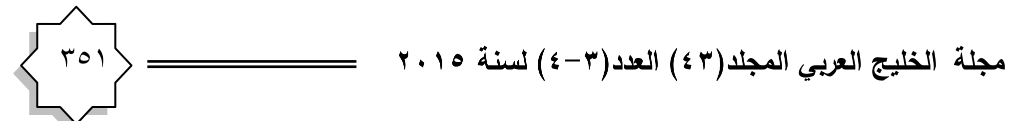
- القرآن الكريم

١ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، لسان الميزان، منشورات الأعلمي، بيروت . لبنان، ط/٣، ١٤٠٦هـ .
٢ ابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥هـ.
٣ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/١ . ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م.
٤ الجزري، ابن الأثير، نقلاً عن الغفار، عبد الرسول: الكليني والكافي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/١،١٤١٦هـ.
٥ الجلالي، السيد محمد حسين: دراية الحديث، تحقيق: محمد جواد الحسيني، ط/١، ١٤٢٢هـ .



٦ الجلالي، السيد محمد حسين: مصادر الحديث عند الإمامية، الناشر: مرتضى الرضوي، مطبوعات النجاح بالقاهرة، ط/١، ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م.
٧ الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، نشر مؤسسة آل البيت ، قم، مطبعة مهر، ط/٢ ١٤١٤هـ : ج١، (المقدمة).
٨ الحسني، هاشم معروف: دراسات في الحديث والمحدثين نشر: دار التعارف للمطبوعات . بيروت . لبنان، ط/٢، ١٣٩٨هـ . ١٩٧٨م.
٩ الحسيني، علي ابن طاووس: كشف المحجة لثمرة المهجة، نشر: المطبعة الحيدرية . النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ . ١٩٥٠م.
١٠ الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٠هـ
١١ الخوئي، أبو القاسم: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط/٥، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.
١٢ رجال النجاشي ٣٧٧، العاملي، حسين عبد الصمد: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، ط/١، ١٤٠١هـ..
١٣ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق علي شيري، طباعة ونشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ .
١٤ الشهيد الثاني، زين الدين محمد بن جمال الدين، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ط/١، ١٣٨٦هـ .
١٥ الصدر، السيد حسن: نهاية الدراية، تحقيق: ماجد الغرباوي، نشر المشعر، مطبعة اعتماد . قم
١٦ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ١٤٠٥هـ.

١٧ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير جوامع الجامع، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط/١، ١٤١٨هـ.
١٨ الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط/١، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.
١٩ الطهراني، آقا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الناشر: دار الأضواء . بيروت . لبنان، ط/٣، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م.
٢٠ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ، الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم المشرفة.
٢١ الطوسي، محمد بن الحسن ، رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط/١ . ١٤١٥هـ
٢٢ الطوسي، محمد بن الحسن: الفهرست،تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،شعبان المعظم ط/١٤١٧،١هـ .
٢٣ الطوسي، محمد بن الحسن، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلامية – طهران: ط/٤، ١٩٨٤م.
٢٤ الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، مطبعة خورشيد، ط/٤ ١٣٦٥هـ ش.
٢٥ العاملي، أمين، ثلاثيات الكليني، تحقيق: السيد أحمد المددي، نشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية، ط/١، ١٤١٧.
٢٦ العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل تحقيق : السيد أحمد الحسيني، الناشر : دار الكتاب الإسلامي،١٣٦٢ هـ ش.
٢٧ العاملي، محمد بن مكي، ذكرى الشيعة، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، قم المقدسة، ط/١، ١٤١٩هـ .
٢٨ العسقلاني، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، منشورات مؤسسة



الأعلمي للمطبوعات بيروت . لبنان، ط/٢، ١٩٧١ م . ١٣٩٠هـ.
٢٩ العميدي، ثامر، مجلة علوم الحديث العدد١، السنة الأولى / ١٤١٨هـ.
٣٠ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١. ١٤١٢هـ.
٣١ القنبري، محمد، شناخت نامه كليني والكافي، مكتبة مدرسة الفقاهة الألكترونية: www.eshia.ir
٣٢ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٤، ١٣٦٥هـ ش، (المقدمة).
٣٣ المجلسي، محمد باقر: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تحقيق: السيّد مرتضى العسكري، نشر دار الكتب الإسلامية، ط/٢، ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م.
٣٤ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي: رجال النجاشي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط/٥، ١٤١٦هـ..
٣٥ النمازي الشاهرودي، علي، مستدركات علم رجال الحديث، ط/١، ١٤١٢هـ ق: ج١، ص٢٣٨.
٣٦ النوري، حسين، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ط١ : ١٤٠٨ هـ ق . ١٩٨٨م.